

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الثامن والأربعون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا

مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. بالنسبة لسؤال قال اخي محمد عن

قوله تبارك وتعالى واتينا داود زبورا وقبل ذلك ذكر تفضيلا بعض الانبياء - [00:00:20](#)

على بعض سبحانه وتعالى هكذا في سورة النساء. فهل الزبور من اسباب التفضيل الجواب الحمد لله اولا تفضيل الله تبارك وتعالى

بعض الانبياء على بعض هذا جاء في القرآن الكريم في غير ما آية ومنها قوله تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض -

[00:00:40](#)

منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس فاذا ذكر نبي مخصص بعد ذكر العام في

التفضيل هذا يدل على فضله كما ذكر في حق عيسى فانه من اولي العزم من الرسل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. كذلك -

[00:01:10](#)

ذكر داود بعد تفضيل بعض الانبياء على بعض قال واتينا داود زبورا ايضا له فضل عظيم. عليه الصلاة والسلام وليس من الخمسة.

اولي العزم من الرسل. فاولو العزم هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى - [00:01:40](#)

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. طيب ونبينا صلى الله عليه وسلم افضلهم بالاجماع. ثم افضلهم بعد النبي محمد صلى الله عليه

وسلم افضل الانبياء بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو ابراهيم الخليل ايضا بالاجماع - [00:02:00](#)

ثم موسى عند عامة اهل العلم ثم خلاف بين اهل العلم بين في التفضيل بين نوح وعيسى عليهم جميعا الصلاة والسلام. طيب

والسكوت عن هذا لا بأس به. لا يلزمك ان تعتقد ان نوحا افضل من عيسى او - [00:02:20](#)

ابو عيسى افضل من نوح عليه ومع نبينا الصلاة والسلام. ومن فضائل داود ان الله تعالى اتاه الزبور اتاه الزبور. وقد اوتي زممارا

يعني صوتا جميلا. اوتي صوتا جميلا اوتي زممارا - [00:02:40](#)

يعني صوته جميل عليه الصلاة والسلام في القرآن اي قرآن هو قرآن نحن؟ الجواب لا اله الا هو الزبور. لكن يسمى قرآن لانه مقروء.

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لابي موسى الاشعري وهو عبد الله ابن قيس رضي الله عنه لقد - [00:03:00](#)

قد اوتيت زممارا من مزامير ال داود ال داود يعني اتباع او اهل داود عليه الصلاة والسلام على دينه فقد عرفوا بجمال الصوت

للقرآن. وكذلك ايضا الاشعريون من بني الاشعر من اليمن ومنهم ابو - [00:03:20](#)

عبد الله بن قيس رضي الله عنه. وليس مقصود بان داود افضل من جميع الانبياء ابتداء الزبور بل التوراة افضل والانجيل افضل طيب

وموسى وعيسى افضل من داود عليهم على نبينا الصلاة والسلام. ويجب الايمان بجميع الانبياء - [00:03:40](#)

المذكورون وغير المذكورين نؤمن بهم لان الايمان بهم اعني غير المذكورين من الايمان بالغيب رسلا قد قصصناهم عليك من قبل

ورسلا لم نقصهم عليك. طيب فنؤمن بهم جميعا عليهم الصلاة والسلام. نعم - [00:04:00](#)

اللهم امين. اه الباب الذي اخذناه ليلة البارحة هو باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك من من المشركين من الحد في

اسماء الله الحسنى. قال تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه يعني يميلون بها - [00:04:20](#)

كمن سمى اللات واشتقها من من الاله. فسمائها اللات. وكمن اشتق العزى من ايش؟ من العزيز افرايتم اللات والعزى ومن منهم وعليكم السلام. من اشتق منات من اي اسم المنان. المنان - [00:04:46](#)

افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. فاشتقوا هذه الاسماء والحدوا باسماء الله الحسنى ووضعوا هذه التي اشتقوها من اسماء الله الحسنى على اصنامهم واوثانهم التي يعبدونها من دون الله عز وجل. فهذا - [00:05:16](#)

من الالحاد في اسمائه سبحانه وتعالى. قال تعالى وذروا اتركوا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. كذلك ايضا من الدعاء ان تدعو الله تعالى باسمائه الحسنى. ولله الاسماء الحسنى فادعوه - [00:05:36](#)

بها تدعو الله تعالى باسمائه الحسنى. هذه الاسماء الحسنى ندعو الاسماء التي ذكر ان الله تعالى يدعى بها. مثل يا حي يا قيوم مثل يا الله يا ذا الجلال والاكرام يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا احد يا منان وما اشبه ذلك - [00:05:56](#)

ومنها ايضا ان تدعو الله تعالى باسم مناسب للحال الذي انت فيه. مثل مثلاً قول آآ المذنب ربي اذنبت ذنبا فاغفر لي. يا غفور يا غافر الذنب يا غفار. طيب كذلك منهم من يطلب الله تعالى ان يرحمه فقل يا رحمن يا رحيم - [00:06:23](#)

ارحمني طيب منهم من يريد التوبة ان يتوب من الذنوب وان يقبل الله تعالى توبته فيقول يا تواب تب علي واضح هذا او لا؟ وهذا له كما قلت لكم باب طويل ولكنه لعله يأتي ان شاء الله في الواسطية ثم الحموية ثم - [00:06:53](#)

ثم تدميرية باذن الله عز وجل. طيب معنا في هذه الليلة الباب الثامن والاربعون. وهو باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم. من - [00:07:13](#)

اي من سخر طيب الهزل هو السخرية. فيسخر بشيء فيه ذكر الله فيه ذكر الله تبارك وتعالى. او يسخر بالقرآن وهو كلام الله تعالى. او يسخر بالرسول صلى الله عليه وسلم او يسخر بايات الله الشرعية او الكونية كمن يسخر بالصلاة مثلا او - [00:07:33](#)

ازخر بالايات الكونية التي اوجدها الله تعالى. طيب ما حكم سيأتي حكمه وهو مأخوذ من الاية والحديث. وقول الله تعالى ولئن سألتهم هؤلاء مجموعة من المنافقين ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. تنمة - [00:08:03](#)

الاية لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم اذا كفرهم الله تعالى. من هم؟ الذين يخوضون ويلعبون بايات الله طيب ما هو الخوض وما هو اللعب؟ والفرق بينهما؟ الخوض يكون ايش؟ لكن بايش يكون؟ باي عضو من الانسان الخوف يخوض؟ باللسان بالكلام - [00:08:33](#)

يا خوه طيب ولذلك قال الله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. فيخوض بكلامه بايات الله بالقرآن بالسنة بالنبي صلى الله عليه وسلم. قد يخوض بعضهم بالملائكة. عليهم السلام -

[00:09:03](#)

ويهزأ كل هذا من الخوف لانه باللسان. يقول ونلعب اللعب يكون بايش؟ بيبكون بالجوارح. اللعب يكون بالجوارح. ومن العلماء من قال اللعب وبالجوارح واللهو يكون بالقلب. بالقلب ودار للذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا - [00:09:33](#)

فالله يكون بالقلب لاهية قلوبهم. لاهية قلوبهم. طيب كما في القرآن الكريم. واما فانه يكون يكون بالجوارح. فهؤلاء كانوا يخوضون بالسنتهم المنافقون وكذلك ايضا يلعبون. يلعبون مع بعضهم البعض. متكلمين بهذا الهزل - [00:10:02](#)

والاستهزاء والسخرية. طيب. هؤلاء المنافقون حكم الله تعالى عليهم بالكفر قال لا تعدلوا قد كفرتم بعد ايمانكم. قال بعض العلماء انهم لم يؤمنوا اصلا. ولكن ولكن في الظاهر انهم مؤمنون فقال قد كفرتم بعد ايمانكم الظاهر. طيب وقال - [00:10:30](#)

بعض العلماء بل عندهم ايمان ضعيف وفيه دخل وفيه مرض. واضح هذا او لا؟ فلما فلما لحق عليهم مرض القلوب بان خاضوا ولعبوا بايات الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كفروا. كفروا ذهب - [00:11:00](#)

هذا الايمان الظعيف من قلوبهم وهذا اصح هذا اصح ايش؟ انهم كانوا مؤمنين ايمانا ظعيفا. طيب عندهم الاسلام؟ نعم عندهم الاسلام اصل الدين عندهم ولكن لما خاضوا في الله وخاضوا باياته وبرسوله صلى الله عليه وسلم واستهزأ - [00:11:26](#)

بذلك ذهب ما عندهم من الايمان. قال تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم بعد ايمانكم. طيب ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة.

فعفى الله عز وجل عن طائفة مجموعة منهم ومنهم مخشي ابن - 00:11:53

حمير منهم مخشي ابن حمير هذا تاب. وعفا الله عنه وقبل توبته. وقال بعضهم في ايضا من التائبين وديعة ابن ثابت وبعضهم يقول وداعة ابن ثابت والاصح الاول وديعة ابن ثابت يقال ايضا انه قد تاب - 00:12:23

الله اعلم لكن الثابت ان مخشي ابن حمير تاب وقبل الله تعالى توبته وفقه توبة وقبل توبته. عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة. يقول دخل بعضهم حديث بعضهم - 00:12:43

في بعض يعني الروايات اجتمعت على هذا الذي سيذكره المؤلف رحمه الله تعالى. قال رجل في غزوة تبوك تبوك كان فيها الروم وهم النصارى. وذهب النبي صلى الله عليه وسلم وجهز الجيش وهو جيش - 00:13:03

العسرة جيش العسرة. طيب لانه تعسر عليهم تجهيز جيش كلفت المؤنة وارشدت الحر ولبعد المسافة. طيب وقد جهز كثيرا منه عثمان ابن عفان رضوان الله عليه فقال رجل في تلك الغزوة ما رأينا مثل قرائنا - 00:13:23

هؤلاء قرائنا جمع قارئ يعني من الذين يقرأون القرآن ويقصدون بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ارغب بطونا لهم رغبة في الطعام يعني اوسع بطونا. بطونهم واسعة وكبيرة وضخمة. لكثرة الاكل - 00:13:53

وهذا كذب. هذا كذب ليس بالواقع. وان زعموا انهم يسخرون ويستهنئون الا انه هو افك ايضا. ولا اكذب السنا. كلا وحاشا. لنبينا صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن - 00:14:13

ان يكون كاذبا صلى الله عليه وسلم. وحاشى اصحابه رضي الله عنهم الذين وصفهم الله تعالى بقوله اولئك هم الصادقون بان يكذبوا بشيء. ولا اجبن عند اللقاء سبحان الله. يعني الان - 00:14:33

يوصف نبينا صلى الله عليه وسلم ومن معه من المجاهدين الابرار الصحابة الاتقياء رضي الله عنهم جميعا وارضاهم. بالجبن وهو الخوف اذا لماذا غزوا؟ ولماذا جاهدوا في سبيل الله؟ ان كانوا جبناء. بل كانوا - 00:14:53

من اشجع العالمين رضي الله عنهم واشجعهم وسيدهم وسيدنا جميعا هو نبينا الخليل محمد صلى الله عليه وسلم يقول يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء هذا منافق. يقول قائل لكن - 00:15:13

هذا الذي قال هذا الكلام. تقول انت رجل. نعم رجل. يقول طيب الان الله عز وجل ذكرهم بالجمع. ولنن سألتهم قولوا لنا انما كنا ايش؟ نخوض ونلعب. نخوض جمع. لماذا المذكور رجل واحد؟ لانهم - 00:15:33

كانوا مستمعين له. وموافقين على على كلامه. والله تعالى يعلم السر واخفى. ولذلك لا تقول والله انا اجلس في مجلس فيه اللغو والباطل والسخرية بدين الله والهزء بدين الله ومالي علاقة بهم - 00:15:53

الله عز وجل نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن هذا. طيب واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا اعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. وقال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات - 00:16:13

الله يكفر بها ويستهنأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم حتى يأخذ في احد غيره؟ وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهنأ بها فلا - 00:16:33

اقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم مثلهم. مثلهم. ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. فالذي يخالط المنافقين ويستمتع الى كلامهم وهم يخوضون في آيات الله. ويوافقهم او يصمت عنهم - 00:16:53

مثلهم. مثلهم انتم الى هذه المسألة العظيمة. فهؤلاء المنافقون الذي تكلم رجل واحد. وهم ساعدوه وصمتوا عن نفاقه واقروه ووافقوه على هذا فاصبحوا مثله في الحكم يقول قال عوف بن مالك رضي الله عنه كذبت. هذا الان من المؤمنين. كذبت؟ يعني يا المنافق -

00:17:13

ولكنك منافق. يؤخذ من هذا ان الرجل اذا تكلم بالنفاق بالنفاق اعني النفاق الاعتقادي وليس النفاق العملي. النفاق العملي مثلا اذا حدث كذب. رجل يقص لك قصة فقلت له انت الان القصة واقعية فقال لا من نسج الخيال. من نسج الخيال حلمت بها القصة هذي وانا

جالس - 00:17:43

هل تقول انت منافق؟ الجواب لا. هذا من صفات المنافقين العملية اذا حدث كذب. كذلك لو واعدك رجل وعذك رجل ان يأتيك ولم

يأتك هل تقول له يا منافق لماذا لم تأتي؟ انت اخلفت الوعد؟ الجواب لا لكن هذا الرجل - [00:18:13](#)

ومن معه ماذا صنعوا؟ استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. وهذا يعد ايش اعتقادي ولا عملي؟ اعتقادي. اعتقادي لا شك. اعتقادي. فقال كذبت ولكنك منافق. ولكنك منافق اذا يجوز ان يوصف من بدا منه النفاق العقدي الاعتقادي النفاق الاعتقادي الذي

لا يخفى - [00:18:33](#)

يجوز بان يوصف بهذا الوصف. طيب. ثم قال لايخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال قائل لماذا يخبر النبي صلى الله عليه

وسلم؟ لماذا لا ينصحه؟ هل هذا من النميمة؟ الجواب لا هذا من - [00:19:03](#)

النصيحة هذا من النصيحة لماذا؟ لان رفعه واخباره النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الذي يسخر ويستهزئ بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه اهل العلم والطاعة والجهاد مع رسول الله صلى الله - [00:19:23](#)

الله عليه وسلم هذا من صفات من؟ من صفات المنافقين. والنبي صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يغير هذا المنكر صلى الله عليه وسلم فرفعه اليه فليس هذا من النميمة. لانه بدأ منه نفاق ايش؟ اعتقادي. فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:19:43](#)

ليخبره بما قال هذا المنافق. فوجد القرآن قد سبقه. الوحي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ ذلك الرجل ان النبي صلى الله

عليه وسلم قد جاءه القرآن بخبر هذا المنافق - [00:20:03](#)

ومن معه فجاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونتحدث حديث الركض. الركب جماعة اسم جمع وجمعه راكب. عفوا مفردة راكب وهو راكب. هم ركب ومفردهم راكب - [00:20:23](#) قال وتحدث حديث الركب. لماذا؟ قال نقطع به عناء الطريق. تعب الطريق سوائف طريق فقط. ماذا قال ابن عمر؟ يقول كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ما يربط في الزمام. هذه هي النسعة. مربوطة بالزمام. متعلق بها -

[00:20:53](#)

وان الحجارة تنكب رجله يعني تضرب رجله وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له ابالله واياته

ورسوله كنتم تستهزئون؟ هل هذا الامر يستهزأ به؟ تستهزأ - [00:21:23](#)

برب العالمين وبآياته سبحانه وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم ما يلتفت اليه وما يزيد عليه. طيب يقول قائل لماذا لم يضرب النبي صلى الله عليه وسلم عنقه اقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم حال كثير من المنافقين. ولكن مع ذلك لم يضرب اعناقهم.

لماذا؟ يقول عليه - [00:21:43](#)

الصلاة والسلام حتى لا يتحدث الناس ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه طيب وين يتحدث الناس؟ هل النبي صلى الله عليه

وسلم يهتم لكلامهم الجواب؟ لا. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا قد يسبب لدى - [00:22:13](#)

بعض ضعاف الايمان الانتكاس والردة على الدين. وبعضهم لو فكر ان يدخل الدين يقول ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم اصحابه

كل من اخطأ ومن عصى قتله. طيب ليس بمستغرب عن المنافقين ان يصنعوا مثل هذا الكلام - [00:22:33](#)

فقد قالوا ما هو اشد منه. ولذلك زجره ووعظه ابغ موعظة وهي انه يتلو عليه الايات التي نزلت في حقه ومن معه ولا يلتفت اليه وما

يزيد عليه. طيب قيل انه تاب وقد - [00:22:53](#)

جاء هذا عن من؟ مخشي؟ ابن حمير. طيب وقيل عن وديعة ابن ثابت او وداعها ابن ثابت انه تاب والاصح الاول كما قلت لكم. يقول

فيه مسائل الاولى وهي العزيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. من - [00:23:13](#)

بالله تبارك وتعالى طيب او هزل بالقرآن او استهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم. او استهزأ بالصحابة او بالملائكة الكرام. او بشعيرة من

شعائر الدين طيب كون الانسان يقصر في شعيرة من الشعائر هذا قد يكون مرتكب - [00:23:33](#)

اما كبيرة او صغيرة ولكن كونه يسخر هذا قد يخرج من الاسلام وهو لا يشعر. وهو لا يشعر رأيت احدهم مرة من المرات عبر احد

المواقف ويريد ان يدافع عن الدين ويرد على الذين لا يعرفون - 00:24:03

من يقرأ القرآن وما اشبه ذلك قال انا وان لم اكن شيخا ولا عالما ولا مفتيا ولم اضع ما ادري والله تقال ولا ما تقال. وصف اللحية بوصف قبيح يليق به هو. ولم اضع يعني اللحية. لكن وصفها بوصف قبيح - 00:24:23

لما وضعها ولكني ادافع تدافع عن ماذا وانت تسخر الان باللحية بوصف والله ذكر صفات بعض الانبياء ان لهم لحية مثل من؟ مثل هارون. قال ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي - 00:24:43

طيب وهي من سنن الفطرة. من سنن الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها. طيب ويسخر بها. فهذه سخريه كفر بالله تبارك وتعالى. ولكن ان كان يعلم انه قد سخر بشيء من الايات. واما السخريه بالله فلا تحتل تقول يعلم انه سخر بالله او لا يعلم. هذه ما

تحتاج الى علم لانها معلومة - 00:25:03

بالفطرة. معلومة بالفطرة انه اذا سخر بالله معلوم انه يسخر بالله. او سخر بالنبي صلى الله عليه وسلم. طيب واما في بعض الايات تقول له مثلا مسألة من المسائل يقول لا لا هذه ما يصدق بها الا كذا وكذا فاذا وضحت له - 00:25:33

عن قوله هذا لا يحكم عليه لا يحكم عليه بالكفر فينتبه مثل هذه المسائل. اما من سخر بالله او بنبيه صلى الله عليه وسلم او بشيء معلوم من الدين بالضرورة فانه يكفر لقوله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم - 00:25:53

بعد ايمانكم. ثانيا ان هذا هو التفسير او تفسير الاية في من فعل ذلك كائنا من كان. يعني ما عن اعداء الله وتقول لعله يقصد ولعله يريد ولعله ولعله الى اخره لا بل يجب ان يعتقد المسلم ان من - 00:26:13

سخر بالله او استهزا بالله او بالنبي صلى الله عليه وسلم او بنبي من الانبياء او بالملائكة او بالكتب السماوية او القرآن او بالسنة. طيب فكل هذا يعتبر من الكفر بالله تبارك وتعالى. فينتبه لهذه المسألة العظيمة - 00:26:33

طيب هل له من توبة؟ الجواب نعم. اذا سخر واستهزا ثم تاب توبة نصوحة الى الله من يحول بينه وبين التوبة؟ لا احد. فان الله تعالى يقبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو - 00:26:53

عن السيئات. الثالثة الفرق بين النسيئة والنسيحة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. النصيحة لله ان تقوم بدين ان تقوم بدين الله. والنصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم ان تحيي سنته صلى الله عليه وسلم الان - 00:27:13

في وقت النبي صلى الله عليه وسلم ان تقوم بما اوجب الله تعالى عليك من حماية حيوي هذا الدين. طيب او الكلام على الله تعالى بلا علم او بسخريه او باستهزاء فتبلغ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:33

كما فعل عوف ابن مالك رضي الله عنه. كذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم ان تبلغه. ولذلك جيء برجل من الاعمى للنبي صلى الله عليه وسلم. فقيل له يا رسول الله فقيل له - 00:27:53

يا رسول الله ان هذا الرجل قد قتل امرأته. رجل اعمى قتلت امرأتك؟ قال نعم يا رسول الله. قال قال لانها كانت تسمعي فيك كلاما. يعني ايش؟ سبا. سبا ختمة للنبي صلى الله عليه وسلم. واعظها. مستمرة على هذه الطريقة. فلما كان اليوم - 00:28:13

اسمعتني فيك كلاما. فلم احتمل. فتركها حتى نامت واخذت رمحي واتكأت عليها وقتلتها. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا ايش؟ ان دمها هدر ان دمها هدر طيب يقول قائل لماذا؟ لماذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم لم يقم الحد على هذه المناقفة ومن

معه. لماذا او ابن مالك - 00:28:43

لم يقتل هذا المنافق. نقول كما قلنا قبل قليل لا يتحدث الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه. واما هذا الاعمى فتقدم لقتلها فاوحى الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان دمها هدر - 00:29:13

اهدر دمها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك لاحظوا حكم سب الله او سب النبي صلى الله عليه وسلم حرام مفروغ منهم كبيرة مفروغ منهم كفر؟ نعم كفر اكبر او اصغر؟ كفر اكبر مخرج عن - 00:29:33

هل له من توبة؟ على كلام طويل للعلماء؟ طيب والصحيح انه اذا تاب بينه وبين الله تعال توبة صادقة فان الله يقبل توبته. ولكن في احكام الدنيا قالوا ان من سب - 00:29:53

الله تعالى ثم اعلن توبته واظهرها فانه يقبل منه ظاهره ولا يقتل. قالوا لماذا قالوا لان الله تعالى عفو. غفور. واما ساب النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فان امره الى النبي صلى الله عليه وسلم لله تبارك وتعالى ثم لنبيه صلى الله عليه وسلم وكان - [00:30:13](#) يعفو عن كثير وربما اقام الحد على بعضهم. واضح هذا او لا؟ لكن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما الحكم هل تقبل توبته ظاهرا؟ الجواب نعم. هل يرفع عنه حد القتل - [00:30:43](#)

الصحيح انه لا يرفع عنه حد القتل بل يقتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم. لو قال قائل لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات. ولا نعلم - [00:31:03](#)

الان لو كان حيا هل يعفو عنه او يقيم عليه الحد؟ انا حد القتل. واضح هذا او لا؟ طيب. واما بعضهم يفرق يقول ان آسب الله تبارك وتعالى علوا كبيرا او سب النبي صلى الله عليه وسلم هذا من قلة الادب ومن سوء الخلق وما كان - [00:31:13](#) سمه ما شئت الا انه كفر اكبر وان تاب فان الله تعالى فيما بينه وبين عبده يقبل الا ان من سب الله تعالى واظهر التوبة لا يقام عليه حد القتل لان توبته مقبولة ظاهرا - [00:31:33](#)

وباطل بينه وبين الله ان صحت توبته. واما ساب النبي صلى الله عليه وسلم فان توبته الباطنة ان صدقت فالله تعالى يقبله واما في الظاهر فانه لا بد ان يقام عليه الحد انتصارا للنبي صلى الله عليه وسلم. هذا ملخص ما في كتاب الصارم - [00:31:53](#) المسؤول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. من المؤلف؟ شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله. ثم قال الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله تعالى وبين الغلظة على اعداء الله. العفو يكون ممن - [00:32:13](#)

ها يكون من القادر. يكون من القادر. اما الظعيف يعفو عن ماذا؟ هو اصلا غير قادر على الانتصار العفو الذي يحبه الله لمن قدر. على اخذ حقه او قدر على العقوبة ان يعاقب هذا. فمثل - [00:32:33](#)

رجل اخطأ عليك فلما اردت ان تنتقم منه وانت قادر عفوت عنه. هنا نقول والعافين عن الناس. ما ازداد عبد بعفو الا عزة. طيب وما تواضع احد لله الا رفعه. والغلظة على اعداء الله الذين يحاربون الله من الكافرين والمنافقين. يجب ان نغلظ - [00:32:53](#) عليهم القول. طيب الدليل يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم كن غليظا معهم ولذلك قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة ودخل المسجد الحرام قيل له ان ابن خطل متعلق - [00:33:18](#)

الكعبة ابن خطل هذا اظهر الاسلام برهة من الزمن ثم ارتد وكان يسب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويتشبه بنساء الصحابة ونساء المؤمنين يعني يذكرهن بالكلام السيئ والبذيء في اشعاره واذى الله تعالى ورسوله. فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم انه متعلق باستار الكعبة. قال - [00:33:38](#)

اقتلوه ابن خطل فقتلوه وهو متعلق باستار الكعبة. هذه الغرابة المطلوبة. ان تغلظ على الكافرين والمنافقين. اي الله عليه. الكافر الذي يحاربك. وليس المقصود بالكافر ترى واحدا في الشارع منهم. تقول ساغلب عليه لا هنا نقول ادع - [00:34:08](#) الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وايضا ما كان الرفق في شيء الا زانه. وما نزع الرفق من شيء الا شانه. ولذلك كان عليه الصلاة والسلام اذا دخل عليه اليهود فقالوا السام عليكم ما يغلظ عليهم يقول وعليكم. فان قالوا السلام رده عليهم. وان قالوا -

[00:34:28](#)

يعني الهالك والموت ايضا وعليكم. يرجع يرجع اليكم. طيب الخامسة لكن هنا ينبغي ان فرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الضعف. لا تكن ضعيفا في دين الله. لا تكن ضعيفا في دين الله عز وجل - [00:34:48](#)

الغلظة فرق ايضا بين الغلظة وبين التهور. والحماس المندفع. الغير منضبط بكتاب الله او سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم يتحمس ويندفع ويظن انه على حق لا ينبغي ان يكون المسلم منضبطا - [00:35:08](#)

شرع. فان كان حازما فبالدليل. وان كان لينا فبالدليل. وان كان غليظا فبالدليل وهكذا يجب على المسلم. الخامسة ان من الاعذار ما لا ينبغي ان يقبل. لا شك. مثل ايش - [00:35:28](#)

مثل السخرية بالله عز وجل او الاستهزاء بالله تبارك وتعالى او باياته او برسوله صلى الله عليه وسلم او بالصحابة الكرام او عليهم

السلام هذا لا ينبغي ان يقبل. لا ينبغي ان يقبل بل يجب ان ينكر. طيب حتى يؤوبوا ويتوبوا الى الله عز وجل - [00:35:48](#)
من هذا المنكر العظيم الذي يسبب الردة عن دين الله اعني الاستهزاء بالله او باياته او رسوله صلى الله عليه وسلم او برسله او
بالملائكة او بالصحابة او بشعائر الدين كمن يسخر بالصلاة او يسخر بالاذان او يسخر - [00:36:08](#)
الزكاة او بالصيام او بالحج او بغير ذلك نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
واله وصحبه اجمعين - [00:36:28](#)